١

مغامرات

كيمت ومياو

فى الأهرامات

تأليف : بسام الشماع

دار المعارف

obeikandl.com

تأليف وشخصيات :

بسَّـــام الشـــماع

رســـوم : محمد هريدى

جرافيك: مختـــار رفعت

إعـــداد فنى:

شريفة أبو سيف

إعداد تحريرى :

أريـــت فـــايـز

سميرة الشـــهابى

رقم الإيداع	٢٠٠٣/٧٢٤٩
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-6435-0

٧/٢٠٠٢/٩١

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

الناشر: دار المعارف ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة – ج . م . ع.

هاتف: ٥٧٧٧٠٧٧ – فاكس: ٥٧٤٤٩٩٩

Email: maaref@idsc.net.eg

obeikandl.com

المَلِكُ الطيبُ (إخْنَاتُون)

حكمَ مصرَ لمدَّةِ ١٧ عامًا نُقِلَت فيهَا العاصمةُ مِنْ طيبة إلى (أخيتَاتُون) بتلِّ العمَارنة «المنيا». تميزَ الملكُ (إخْنَاتُون) بالعدْلِ والطِّيبة، وكانَ أوَّل مَنْ عَبَدَ ربًّا واحدًا بعدَ أنْ كانَ الفراعنةُ يعْبدُونَ أربابًا كثيرةً وأصبحَ المصريونَ يعبدونَ الرَّبَّ (آتون) ومعناها (القوةُ الآتيةُ منْ ورَاءِ الأفُقِ).

المَلِكَةُ (نِفرتيتى)

زوجةُ (إخْنَاتُون) كانت مَلِكَةً جَمِيلَةً، ولها شَخْصِيةٌ قويةٌ، وكانتْ تُسَاعدُ زوجَهَا فى أداءِ مَهَامِّ منْصِبه، وتهتمُّ بتربيَةِ بنَاتِهَا.

الكاهنُ (مِيرى - رَع)

وزيرُ الملكِ وسَاعده الأيْمَن، يأتمنُهُ الملكُ على عَرْشِه وقصْرِه، ويَثِقُ فِيه. يَرْتدِى دائمًا جِلدَ الفهْدِ، وهو الزىُّ الرَّسْمى للكَهَنَة.

الحَارسُ (نَحسِى)

رئيسُ الحَرسِ المَلكى، واسمُ (نَحْسِى) يَعْنى (النُّوبىّ). كَانَ يتمَيَّزُ بالشَّجَاعةِ والإقدَامِ والذكَاء، حارِسٌ أمينٌ على أسْرَارِ الملكِ العَسْكَرِيَّة والسِّيَاسِيَّة.

obeikandi.com

(كِيمِت)

قطٌّ أسود اللَّون مثْل الأرضِ المصْريَّة الخِصْبة بِطَمْى النِّيل. خفيفُ الظِّل، وشغُوفٌ بمعْرِفةِ حقيقَةِ الأشيَاءِ والتعرُّفِ عَلى كُلِّ العُلُومِ، وجَرِيءٌ وذَكِيٌّ وخفيفُ الحركةِ . يُحِبُّ فعلَ الخيْرِ والعمَلِ الطَّيب.

(مَيَاو)

قطةٌ بيضاءُ تَهْوى المغامرَاتِ المثيرَةِ وتُحِبُّ العملَ مَعَ (كيمِت) منْ أجلِ القضَاءِ على الأعمالِ الشرِّيرَةِ المُؤْذِيَة، وتَهْوَى القراءَةَ والاطلاَع.

(سِت)

هو خليطٌ من (ابنِ آوى) والذِّئبِ, يتَّصِفُ بالخِدَاعِ والمكْرِ والخُبْث . دَائِمًا ما يقعُ فى الخَطَأ ويتمُّ مُطَارَدته عنْ طريقِ (كِيمِت ومَـيَاو).

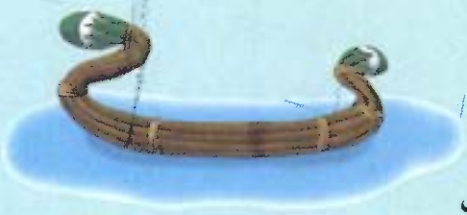

(نُونُو)

مركبٌ صَغِيرٌ مصْنُوعٌ من سِيقَانِ نَبَاتِ البرْدِى، يَمْلكه (كِيمِت ومَيَاو)، وله صفاتٌ خاصَّة حيثُ يُمكنُه أنْ يبحَرَ وينتقِلَ مِنْ زمنٍ إلَى آخرَ فى لحَظَاتٍ مَعْدودَة. يستخدمُه (كِيمت ومَيَاو) فى مُطَارَدَةِ (سِت) عبرَ الأزمنةِ المُختَلِفَة.

obeikandl.com

فِى قَصْرِ المَلِكِ (إخْنَاتُون).

إخْنَاتُون: أنتَ تستحِقُّ يا (بنتو) ، هَذِه القِــلاَدة الذَّهَبيَّةَ جائزةً لك؛ لأنكَ مخلصٌ ووفِىٌّ لِمِصْرَ ، وللأرْضِ الطَّيبة.

بنتـــــو: أشكركَ يا مَوْلاى (إخناتون)، هَذِه القِلاَدةُ شرفٌ كَبِيرٌ لِى.

نفرتيتى: لقد اجتهدتَ فى بنَاءِ البُيُوتِ وشقِّ التُّرَع.

بنتـــــو: إنَّ البيوتَ الجمِيلةَ المُرِيحَة فى مَدِينتنا (أخيتاتون) سوَفَ تشجِّعُ الناسَ على الانتقَالِ منْ مدينَةٍ طِيبَة ليَعِيشُوا هنَا فى هَذِه المَدِينةِ الجَدِيدَة.

إخْنَاتُون: إنَّ الترعَ التِى حَفَرتهَا سَوْفَ تلْعَبُ دَوْرًا هامًّا فِى تَطْويرِ الزراعةِ وزيادةِ المسَاحَةِ الخضْرَاء.

obeikandl.com

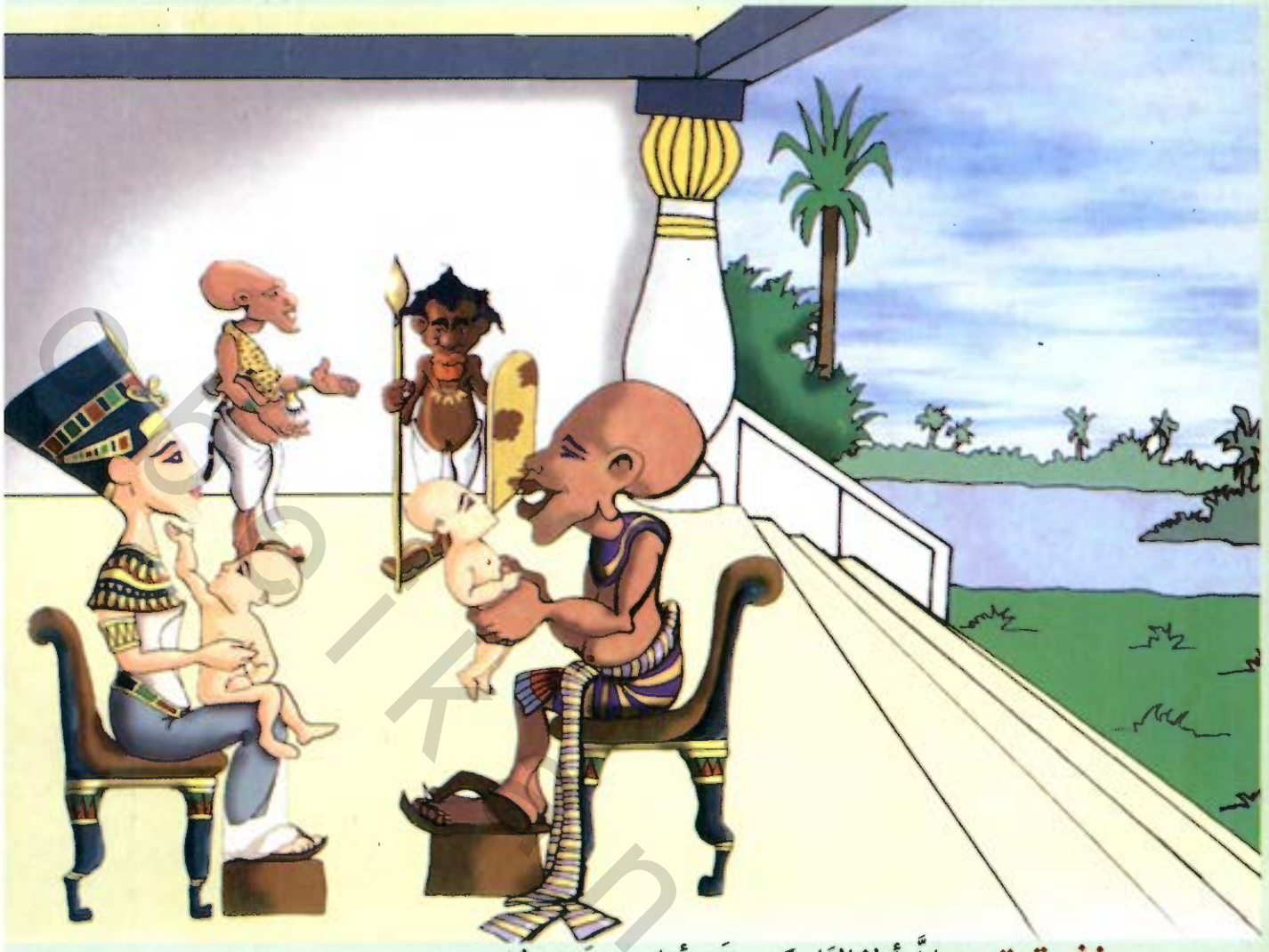

نفرتيتى: إنَّ أطفالنَا يكبرونَ وأنا سَعِيدَة بهذا.

إخناتون: إنهُمْ هِبَةٌ مِنَ الخَالِقِ نَحْمَدُه عليهَا . (نحسى) يا حارسَنَا الأمِينَ هل لديكَ أخْبَارٌ؟.

نحســـى: نَعَم، وَصَلتنَا أخبارٌ مِنَ المسْتَقْبَلِ، ولكنهَا أخبارٌ سَيِّئَة.

نفرتيتى: وَمَا هى هَذِه الأخبارُ يا (نحسى) ؟.

نحســـى: سَمِعْنَا أنَّ (ست) يَقُومُ بالكتَابةِ عَلى الآثارِ، وهَذَا عملٌ خَطِيرٌ يضرُّ بهَذِه الآثار.

ميرى-رع: إنَّ احترامَ آثارنَا شىءٌ مُهِمٌّ؛ لأنَّ الحفَاظَ عَلى الآثارِ هُوَ حِفَاظٌ على المَاضِى الذِى يُؤَكِّدُ حضارتنَا وتاريخنَا المشرِّف ويربطنَا بالمُسْتقبل.

إخناتون: إذنْ فَلْتَأتُوا لِى بالقِطَّتيْنِ الذَّكيَّتيْنِ (كِيمِت) و (مَيَاو).

فِى الطَّرِيقِ إلى القَصْر.

ميـــاو: يا لروعَة الفنَّان المصْرِى الموهُوب يا (كيمت) كيفَ استطاعَ أنْ يعملَ ويجْتهِدَ ويُبْدعَ.

كيمتـ: الألوانُ الزاهِيَةُ الَّتِى يَسْتعمِلُهَا هذَا الفنَّانُ يستَخْرِجُهَا مِنَ الأحجَارِ الطَّبِيعيَّة . فاللَّونُ الأخضَرُ مثلاً يستخْرِجُه من حَجَرِ (المَلاَخيت) الطَّبيعى ذِى الألوَانِ الجَذَّابَة.

ميـــاو: إنَّ النحَّاتَ والفنَّانَ والرسَّامَ وحتَّى الذِينَ ينقلُونَ الأحْجَارَ لَهُم نَصِيبُهُم مِنَ التَّقدِيرِ والاحترَام.

obeikandl.com

فِى قَصْرِ المَلك (إخْنَاتُون).

إخناتون: أهْلاً بِكُم فى قَصْرِى . لَقَدْ أخْبَرَنى (نحسى) رئيسُ الحرَسِ أنَّ (ست) ، قَدْ عَادَ مَرَّةً أخْرَى لارتكَابِ أخْطاء خَطِيرَة.

كيمت ومياو (فى صَوْتٍ وَاحِدٍ) : ومَاذَا فَعَلَ هَذِه المرَّة؟

نحسى: وصَلتْنَا أخبارٌ أنَّ (ست) موجودٌ فِى منطقةِ أهْرَامَاتِ الجِيزَة، وهو يَكْتبُ ويرسُمُ على أحْجَار الهرَمِ الأكبَرِ لملكنَا العظِيم (خُوفُو).

كيمت: إذَنْ، حَانَ الوقتُ يا مَوْلاَى للانطِلاَقِ إلى القرنِ الحادِى والعشْرِين.

مياو: طبعًا ، عَن طريقِ قَاربنَا الزَّمَنى (نونو).

obeikandl.com

فى القَارِبِ (نُونُو).

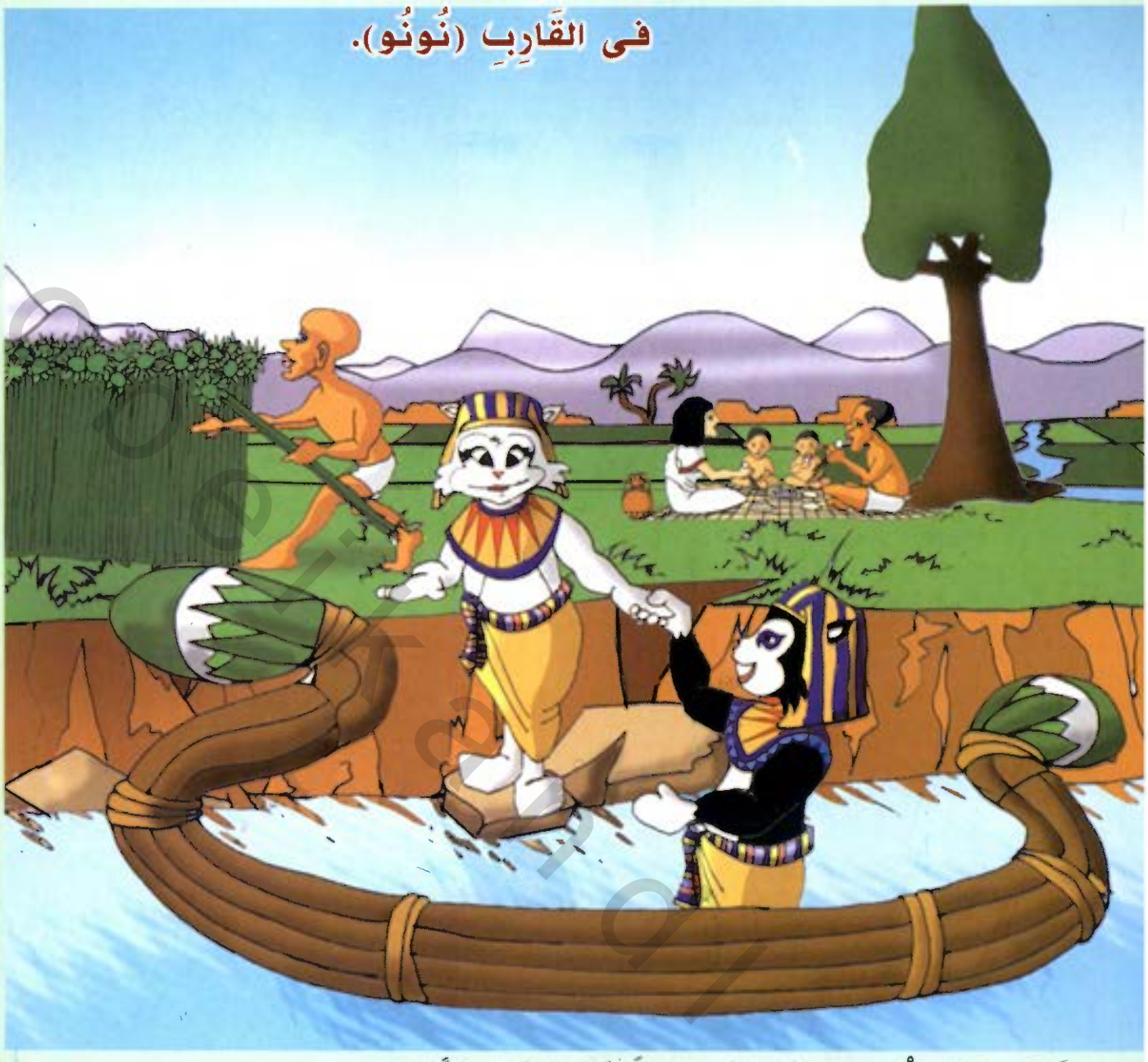

كيمت: انْتَبِهى يا (مَـيَاو) .. سَوْفَ تَسْقطِينَ فى النَّهْر ! !

ميـــاو: شكرًا. كنتُ أنظُرُ إلى ذلِكَ الفلاَّحِ المُجِدِّ وهُوَ يحْصُدُ سيقانَ نباتِ البرْدِى.

كيمت: مَاذا سَيَفْعَلُ بِهَا يَا (مياو) ؟

ميـــاو: نَبَاتُ البرْدِى هو رَمْزُ الدِّلْتَا، ونصنعُ مِنْهُ الصَّنادِلَ(القوارِبَ الصَّغِيرَة) والسِّجَّادَ ، والورقَ الذِى نكتبُ عليهِ، ونصنعُ مِنْهُ أشياءَ أخْرى كثِيرَة .

كيمت: حتَّى قَارِبنَا الجَمِيل (نونو) مَصْنوعٌ مِنْ سِيقَانِ البرْدِى .

فى منطِقَةِ أهرَامَاتِ الجِيزَة.

ميـــاو: وصلنَا إلى هَضَبَةِ الأهْرَامِ بالجِيزَة التِى بِهَا مَقَابرُ فَرَاعنَةِ الأسرَةِ الرَّابِعَة.

كيمت: وهذَا التمْثَالُ المشْهُورُ المنحُوتُ مِنَ الصَّخرِ الذِى أطلَقَ عليه العَرَبُ اسْمَ (أبو الهول) لضَخَامتِه ؛ ولاعْتِقَادِهِمْ أنه يُلْقِى بالرعبِ فى قُلوبِ الأعْدَاء.

ميـــاو : (أبو الهول) تمثالٌ له جِسْمُ أسدٍ ورَأسُ إنسَان .

كيمت : هذا الإنسانُ رمزُ الملكِ المِصْرِى الذِى يَرْتدِى غِطَاءَ الرأسِ (نيمس).

ميـــاو: هل تعلمُ أنَّ الحَجَرَ المصْنُوعَ مِنْه هذَا التمثال تَكَوَّنَ فى باطنِ الأرضِ منذُ خَمْسِينَ مليون سنة !!

كيمت: وهل تعلَمِى يا (مياو) أنَّ المصْرِيينَ نحتُوه منذ ٢٥٠٠ سنة قبلَ الميلادِ؟ انظرى . . إن أحجار هرم خوفو كبيرة جدا .

ebeikandi.com

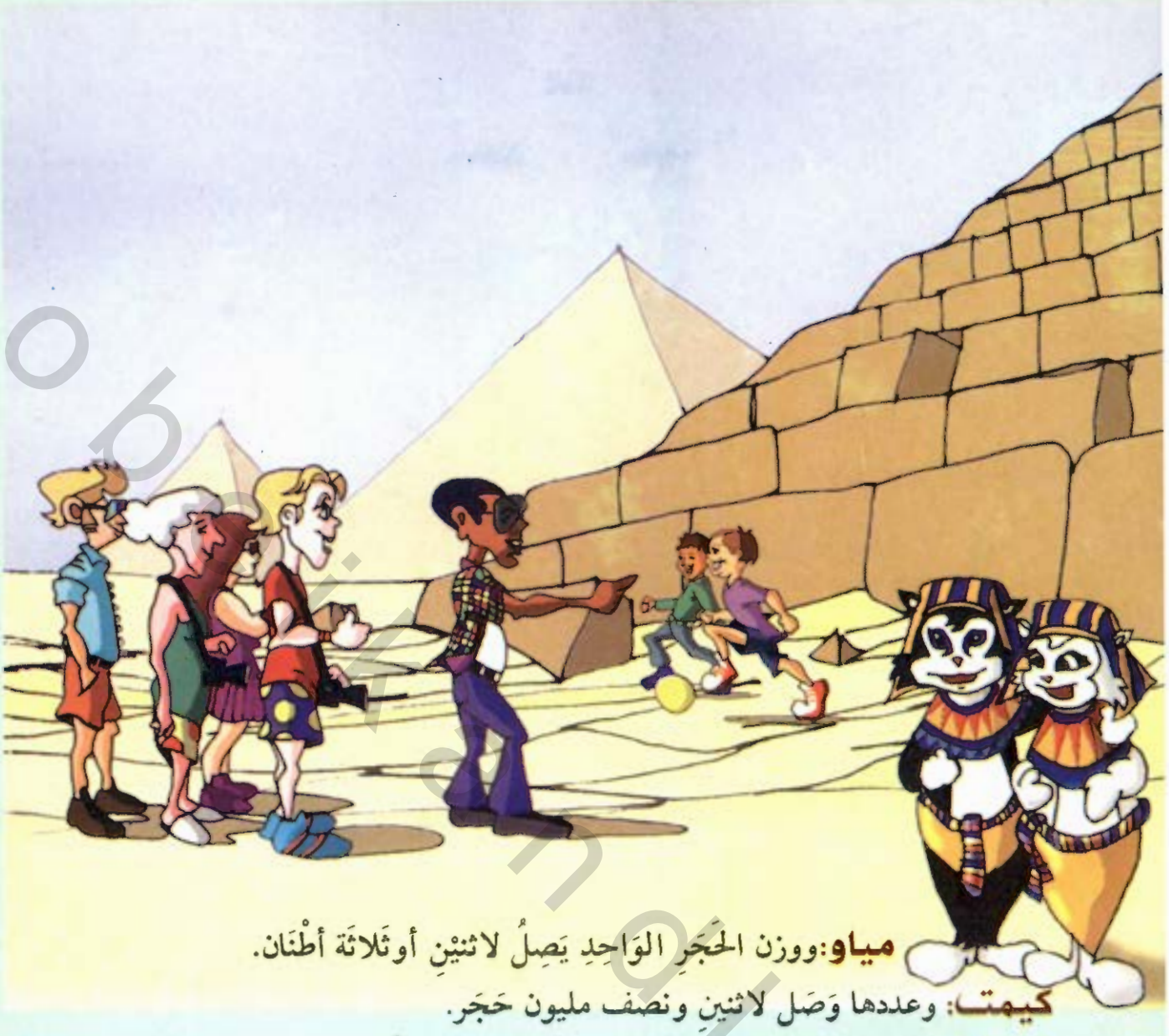

مياو: ووزن الحَجَرِ الوَاحِدِ يَصِلُ لاثنيْنِ أوثَلاثَة أطْنَان.

كيمت: وعددها وَصَل لاثنينِ ونصف مليون حَجَر.

مياو: إن ارتفاع الهرم الأكبر حوالى ١٤٦ مِتْرًا، كما أنَّ جَوَانبه الأربعَة تتجِهُ نحوَ الجِهَاتِ الأربع : الشَّرْقِ والغَرْبِ والشمالِ والجَنُوب .

كيمت: انظُرِى.. مَنْ هُمْ هؤلاَءِ النَّاس؟.

مياو: إنهُم سيَّاح أجَانب يَأتونَ إلى مصرَ مِنْ كلِّ بلاَدِ العَالم؛ للاستمتَاعِ بآثارنَا القَدِيمَةِ التِى تَدُلُّ عَلى تقدُّمنَا .

كيمت: ومَنْ هذَا الشابُّ المصْرىُّ الذِى يَتقدَّمُهُم؟.

مياو: يبدُو أنه المُرْشد السِّيَاحى.. الذِى يَشْرَحُ لهم التاريخَ العظيمَ لِمِصْر.

ميـــاو: لكننى أشعرُ كأنَّ أحجَارَ الهَرَمِ تَبْكِى وهىَ حَزِينَةٌ.

كيمتـ: طَبْعًا ، لابدَّ أنْ تشعُرَ بالحزْنِ، وذَلِكَ الطِّفلُ الشَّقى يكتبُ عَلَيْهَا؟

ميـــاو: وهَذَا آخرُ يتسلَّقُ أحجَارَ الهَرَمِ ويُعرِّضهَا للتَّلَف.

كيمتـ: لو استمرَّ الناسُ فى هَذَا العَبَثِ سَتَخْتفِى آثارُنَا وسَيَخْتَفِى مَعَهَا تاريخُنَا العَظِيمُ، ولنْ يبقَى عندنَا أىُّ أثَرٍ مِنْ آثارِ مَاضِينَا العظيم .

ميـــاو: تعالَ ننصَحهُم بأنَّه مِنَ المُمْكِنِ أنْ نستَمْتِعَ بنُزْهَة فى منْطِقَةِ الهَرَمِ بدُون أنْ نسبِّبَ أىَّ تَلَفٍ للآثَار.

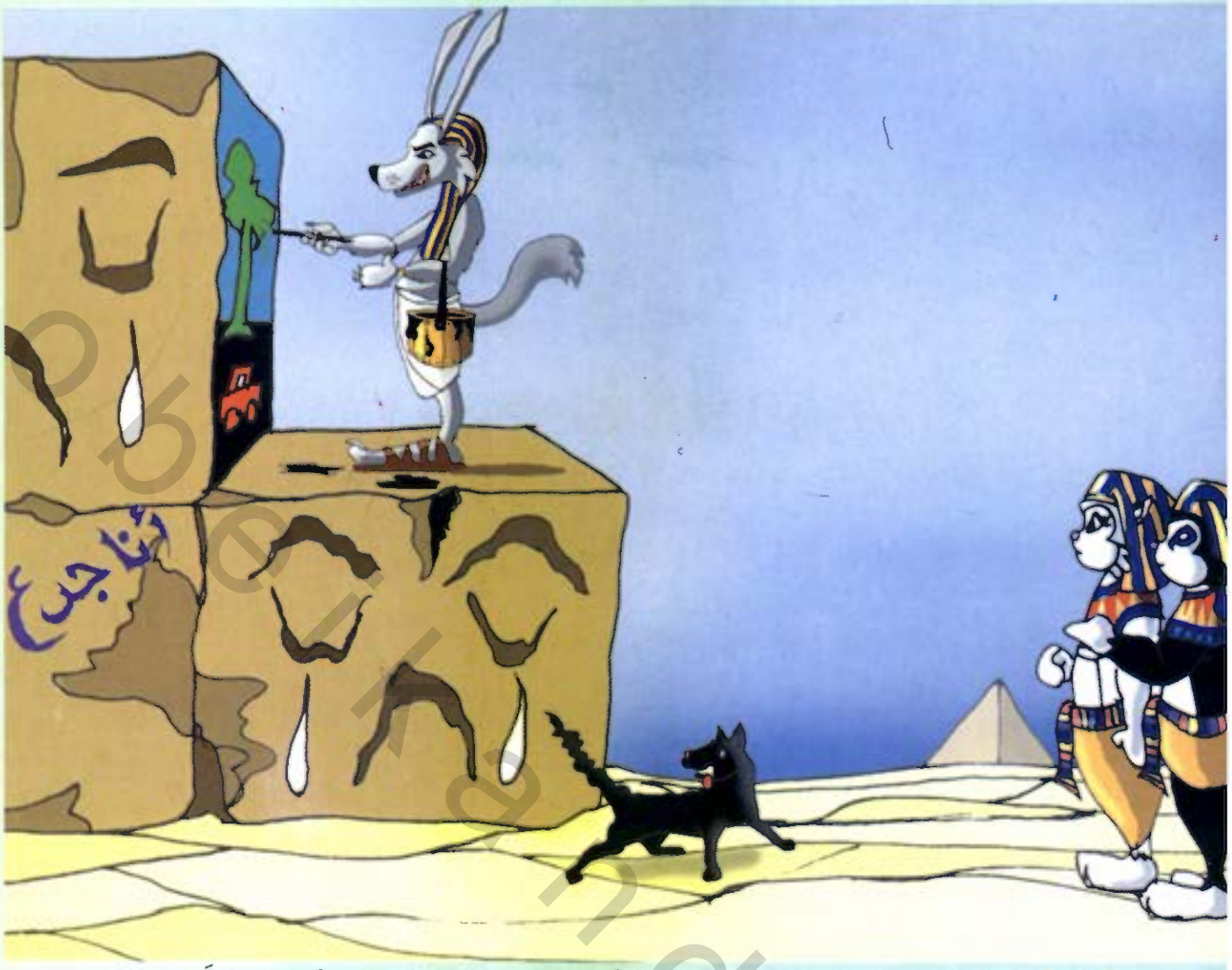

كيمت: انظرِى . إن (ست) معَهم، وللأسَفِ يرسُمُ بالحِبْرِ عَلى أحْجَارِ الهَرَم .

مياو: الكتابةُ عَلى الحَجَرِ تُدَمرُه وتؤثرُ على صَلاَبته وقُوة احتِمَاله .

كيمت: تَخَيَّل المجْهُودَ الكبير الَّذِى بذلَهُ العاملُ المِصْرىُّ المُخْلِصُ منْ أجْلِ أنْ يقطعَ الحَجَرَ مِنَ المَحَاجِرِ وينقُلَه عَلى مَرَاكب البرْدِى ثم يجرُّه بمسَاعدةِ الثِّيرَانِ والحَمِير ويرْفَعُه إلى هذَا المَكَان. ثُمَّ نَأتِى نَحْنُ للأسَفِ ونُدَمره بكُلِّ سُهُولة .

مياو: هَذَا خَطَأٌ كَبِيرٌ، ولابدَّ أنْ نتدخَّلَ فورًا لوقْفِ هَذَا الفِعْل .

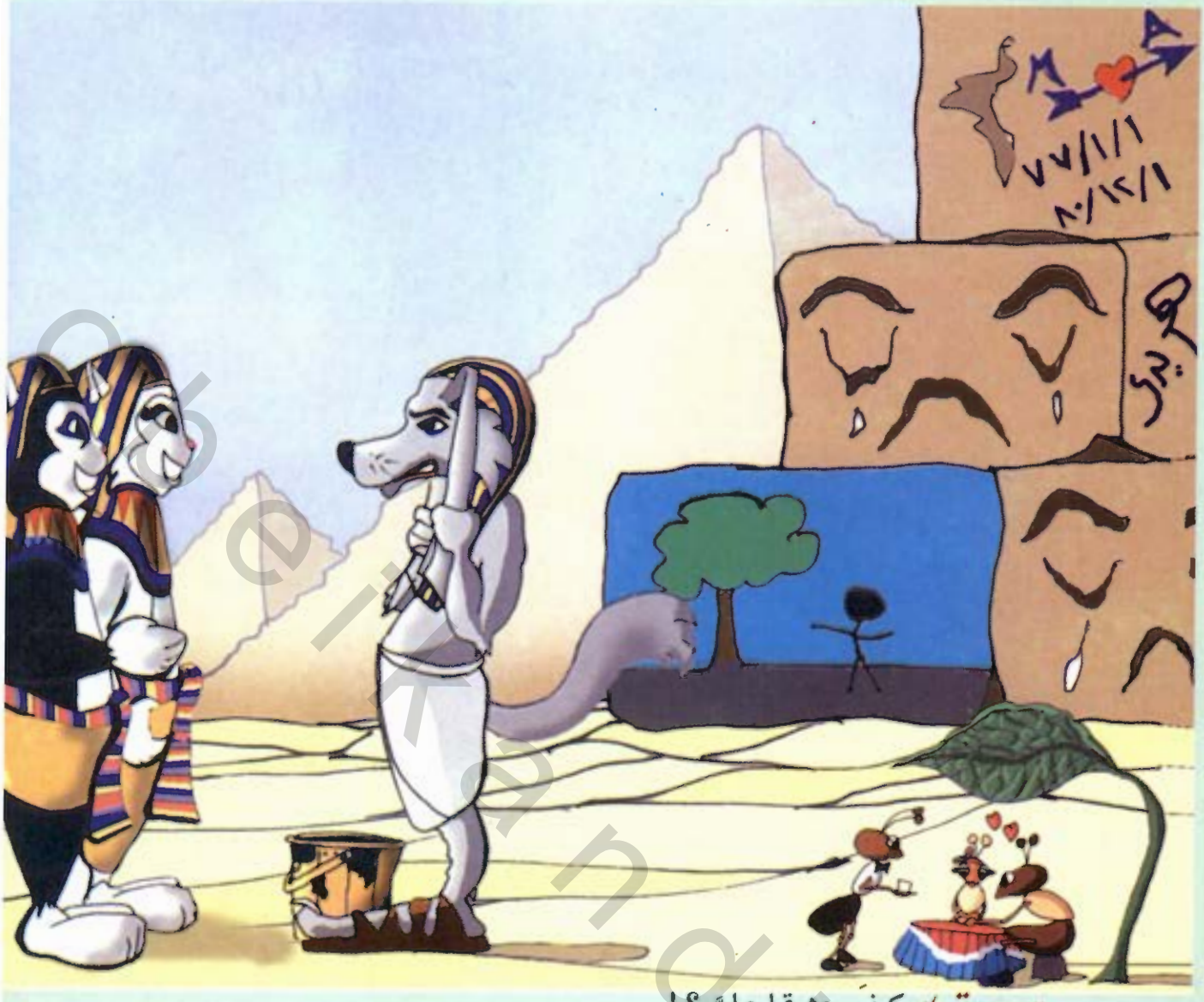

ســـتـ: كيفَ عثرتما عليَّ ؟ ! .

كيمـتـ: لقد جئنا لنَنْصَحَكَ ونَقُولَ لَكَ إنَّ مَا تَفْعَلُهُ بالآثارِ خَطأٌ كَبِير .

ســـتـ: كنتُ ألعَبُ وأُلَوِّنُ الحَجَرَ برسُوماتٍ جَمِيلة .

ميـــاو: إنْ كنتَ تريدُ التَّلْوِينَ فافعَلْ هَذَا عَلى الورَقِ وليسَ عَلى الآثارِ . وهَذَا سَوْفَ يَحْفظُ تاريخَ بلدِنَا العظِيم ؛ لِكَىْ تَسْتمتعَ به الأجيَالُ القادمةُ وتتعلَّمَ منه الوفاء والإخْلاَص .

ســـتـ (نَادِمًا): فِعْلاً أنَا مُخْطِئٌ ولَمْ أكُنْ أقصِدُ الإسَاءةَ إلى آثارِنَا .

كيمـتـ: إنْ كنتَ صَادقًا ، فقُمْ بِتَنْظِيفِ هَذِه الأحْجَار .

obeikandl.com

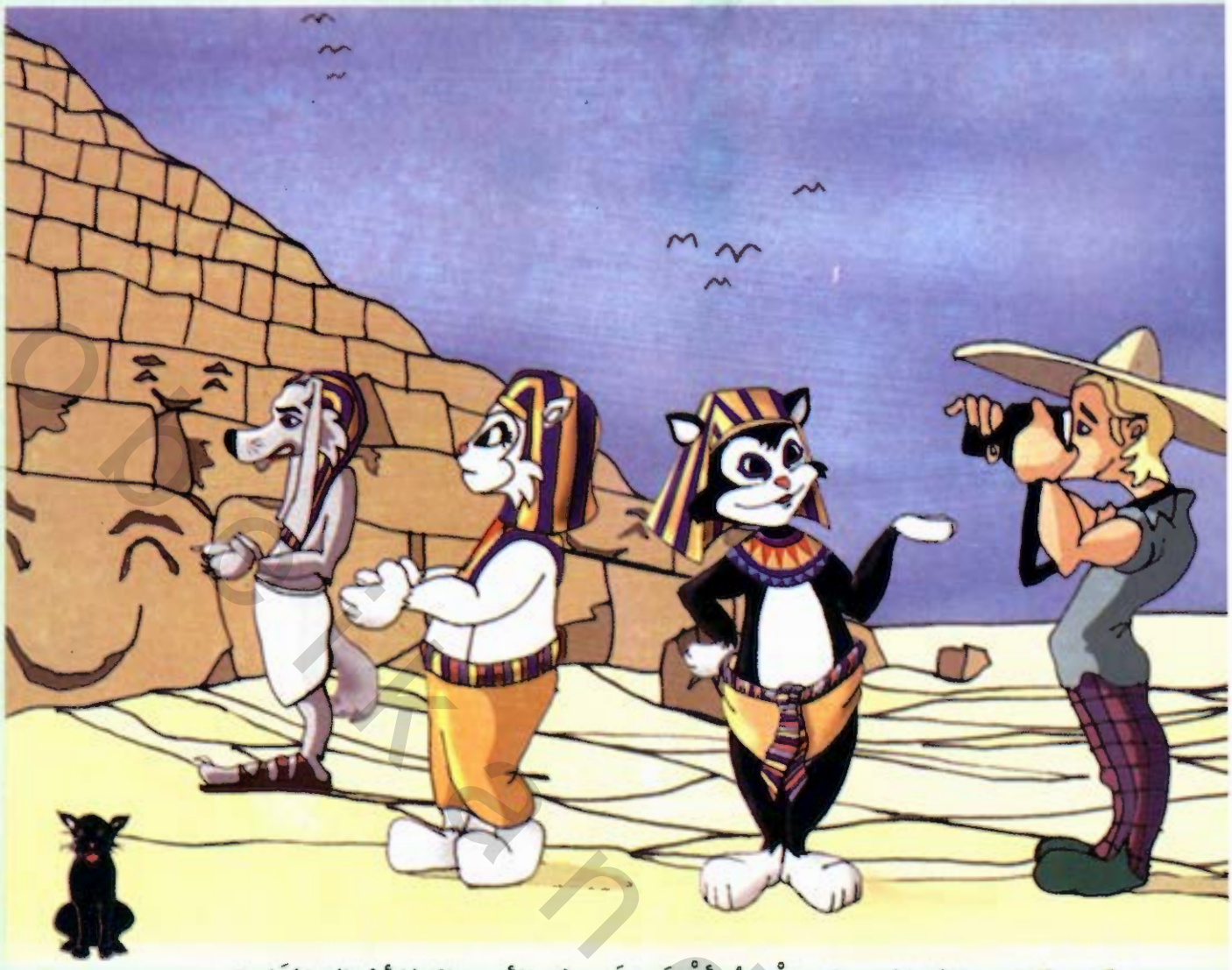

كيمت: وبِهَذِه الوَسِيلةِ نضْمَنُ أنْ تَعِيشَ هذِه الأحجارُ للأجْيَالِ القَادمة .

ميـــاو: لِكَىْ تحْكِى هَذه الآثارُ للعَالَم كُلِّه عَظَمـةَ مِصْرَ القدِيمَة والحَدِيثَة أيضًا.

ســـت: وأنا بدَوْرى أعِدُكُمَا بأنِّى لنْ أعُودَ إلى هَذَا الخَطَأ مرَّةً أخْرى أبدًا .

كيمت: أعتقدُ أنَّ مُهِمتنَا قد انتهَتْ وحانَ وقتُ رُجُوعِنَا للمَلِكِ (إخناتون) لنُطَمْئِنَهُ. انتظرُوا قليلاً حَتَّى يَلْتقِطَ لِى هَذَا السائحُ صُورَةً ((بكَامِيرَته)).

ميـــاو: وبعدَ أنْ تنْتَهِى مِنْ صُورتكَ هَذِه، دعْنَا نذهبُ إلى قاربِنَا الجَمِيلِ (نُونُو).

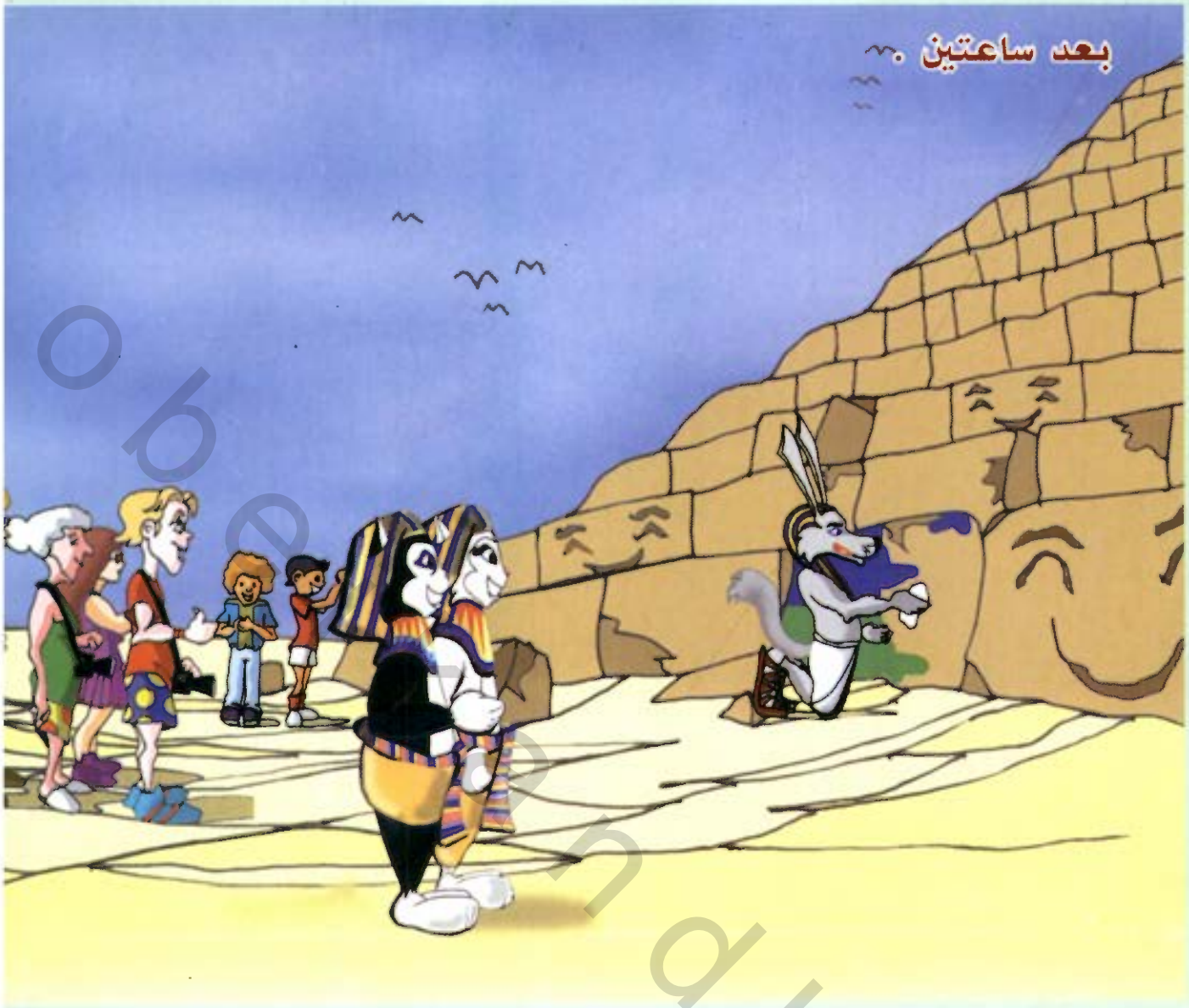

ميـــاو : مَا رأيكَ الآن يا (ست) ؟ ألاَ تشْعُرُ أنَّ هذِه الأحْجَـارَ سَعِيدةٌ بعدَ أنْ نظَّفْتَهَا ، وعَادت كَمَا كَانَت ؟ !

ســـت : نَعَم . . خاصةً أنَّهُ لاَ يوجَدُ مَنْ يتسلَّقُهَا أو يُتْلِفُهَا. أنا أَعْتَذِرُ عن خَطَئِي .

كيمت : الاعترافُ بالخَطإِ شيءٌ جَمِيل .

ميـــاو : والأجْمَلُ منه ، تَصْحيحُ هذَا الْخَطَـإِ وعَدَمِ العَوْدةِ إليه .